

**ABU ABDULLAH GNAGAR
BLOGGER BUKHARA HISTORY**

Dhefar Qahtan Abdul Sattar AL-HADITHI ¹

Researcher, Ministry of Higher Education and Scientific Research- Psychological Research Center, Iraq

Abstract

Khorasan opening and beyond the river were a major historic event carried out by the Arab Islamic armies in spreading the Islamic religion and lifting the injustice from the Iranian people who were oppressed by the Sassanid state. Where the Arab Muslims inhabited Iranian cities and mingled with their inhabitants and worked to change their political, social and economic reality until the city reached the foundations of its civilization and civilization in the fourth century of migration thanks to the Arab mentality, which worked seriously and continuously on the development and progress, after settled by the Arab conquerors and interact with the movement of development and civilizational The march of Islamic history. This is what led to the emergence of a constructive intellectual and cultural movement. In each city, scholars and modernists from among their sons belong to ancient Arab origins and contribute to the various scientific, religious and literary disciplines. The affiliation with the city became part of the self-communion and deep love of these cities and pride in their introduction and declaration. Every historical, intellectual or cultural opportunity and boasts of other concrete cities. Which led to the emergence of historians without history of their cities to boast and compete with the rest of the historians of other cities, until it reached something advanced in the history of Arab Islamic civilization. The history of the cities of Khorasan, Nesapur, Samarkand and others was of particular importance in historical studies to an extent indispensable. Especially the city of Bukhara heart and the beacon of science and knowledge and the state of Khorasan in the time of the Sassanid emirate.

Key words: Abu Abdullah Gnagar, Bukhara History, The State of Khorasan.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.21.7>

¹  alshdhefar@gmail.com

ابو عبدالله غنجانر
مدون تاريخ بخارى

ظفار قحطان عبد الستار الشمري

أ. م. د ، مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق

الملخص

بلغت المدينة العربية الإسلامية في المشرق الإسلامي أوج نهضتها وتقدمها الحضاري خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة. وكان مبعث هذا التطور هو الدور الرائد الذي اضطلع به العرب المسلمون في مساهمتهم الجدية ونشاطهم الفعال في مجمل محاور الحياة الحضارية في إقليم خراسان ومدنه والى جانب التطور العمراني والاجتماعي والاقتصادي. كان هناك انبعاث فكري وثقافي واسع الطاق حمل رايته وسمق ظهوره وأشعل مناره العلماء والفقهاء والمحدثون والمثقفون العرب الذين تفاعلوا بكل جدية وتجرد واخلاص مع المجتمع الإسلامي في هذه المدن وتلك الأمصار. وهذا مايفسر لنا كيف أمتلك حب المدن وغريزة الانتماء والمواطنة لها في نفوس المؤرخين العرب ومحدثيهم وعلمائهم، والارتباط بها والاعتزاز بتبنيها مما نتج عن ذلك المنافسة الفكرية بين المدن والأمصار الإسلامية المختلفة، مما دفع بعض المؤرخين لكتابة تاريخ مدينته، وتدوين أحداثها وتسجيل أخبارها. فأدى ذلك إلى ظهور عدد غير قليل من هذه التواريخ المحلية التي كانت لها قيمتها التاريخية والجغرافية والبشرية. ومن المفيد القول ان التواريخ المحلية لا يكتبها الإعلام الا من اهلها لانه يكون أدري بماضيها وحاضرها وعارفاً بتاريخها ورجالاتها، وملماً بما فيها من الخطط والمؤسسات العامة(1)، وهكذا حظيت مدينة بخارى قصبه ولاية خراسان، وقلب إقليم الصغد ومستشرق الحكم الساماني ومقره، باهتمام المؤرخين العرب واعتزازهم في كتابة تاريخها وتدوين أخبارها وتسجيل أحداثها، فكان مثل ابو بكر محمد بن جعفر بن زكريا النرشخي (ت348هـ / 959م) في مدونته "تاريخ بخارى"(2). وابو نصر الجيهاني "تاريخ بخارى" بعد سنة 336هـ / 947م، ومحمد الحافظ بن أحمد المعروف بغنجانر (ت442هـ / 1019م)، و سعد بن جناح "تاريخ بخارى وسمرقند" من رجل القرن الخامس، وابن زفر (ت574هـ / 1094م)(3)، وآخر آجاء مؤرخ مجهول فذكر أخبار بخارى حتى سقوطها بيد المغول لها وخرابها سنة (616هـ / 1219م)(4).

الكلمات المفتاحية: ابو عبدالله غنجانر، تاريخ بخارى، ولاية خراسان.

أولاً: تعريف المؤرخ

محمد الحافظ المعروف بغنجار

يتفق أكثر المؤرخين في تسميته محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل بن عبد الله بن عامر بن سنان (5). ويبدو انه من أرومة عربية، ويتضح انه يتصل بنسبه بابن ابي حارثة من مرة بن عوف من قبائل ذبيان ذات الاصلية العربية (6) ويكنى ب"ابو عبدالله" (7) ويبدو إنه كان أكبر أبنائه. كما كان يلقب بالبخاري نسبة إلى مدينة بخارى (8). كما كان يعرف "غنجار" (9) بالغين المعجمة والنون الساكنة والجيم والألف بعدها راء (10). وغنجار تعني احمرار الخدود والوجنتين (11). وعرف بهذا اللقب ايضا "الغنجار الكبير ابو أحمد عيسى بن موسى بن الضحاك الحافظ السلمي البخاري التميمي - تميم قريش- صاحب الجامع والتاريخ. وكان محدث بخارى مات سنة (285هـ / 898م) (12). قال أحمد بن باما الاصبهاني؛ سمي ابو عبدالله محمد بن أحمد (غنجاراً) لتبعه وجمعه في حالة شبابه احاديث ابي احد عيسى بن موسى غنجار البخاري (13).

ولد ابو عبدالله البخاري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة (337 هـ/ 948 م) في مدينة بخارى (14). ومن المؤسف ان المصادر التاريخية قد سكتت عن إعطاءنا معلومات عن نشأته الاولى، وكيف عاش وترعرع. ومن هم أبنائه واخوانه. وكيف كان واقعهم الفكري والثقافي، كما ان المصادر الأولية لم تسعفنا بالنصوص والروايات التي توضح لنا ممن كانت تتكون عائلته وما هو مركزها الاجتماعي أو العلمي أو السياسي أو الفقهي.

ثانياً: التعريف بالمدينة

وبخارا: بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف (15). وتكتب في بعض الأحياء (بخارى) بالألف المقصورة (16).

تعد بخارى قلب إقليم الصغد الذي كان يشمل الاراضي الخصبة فيما بين نهري جيحون وسيحون والتي كان يسقيها مياه نهر زرفشان والتي كانت تعد اخصب مناطق ماوراء النهر. وتعتبر إحدى جنات الدنيا الأربع (17). وفي رواية لابن الفقيه (ت 365 هـ/ 975 م). ان مدينة بخارى من بناء الاسكندر المقدوني (18).

ويحدثنا البلاذري (ت 279 هـ/ 892 م) عن فتوحها فيقول ((لما مات زياد استعمل معاوية عبید الله بن زياد على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة. فقطع النهر في اربعة وعشرين الف. . وكانت خاتون بمدينة بخارى. فبعثت تطلب الصلح والامان، فصالحها ودخل المدينة)). (19).

وذكر اليعقوبي (ت 292 هـ/ 904 م) ان فتوح بخارا ((كان على يد سعيد بن عثمان بن عفان في أيام معاوية بن ابي سفيان (ت 60 هـ/ 679 م). ثم خرج عنها يريد سمرقند فامتنع اهلها فلم تزل منغلقة حتى افتتحها سلم بن زياد في ايام يزيد بن معاوية (ت 64 هـ/ 683 م). ثم انتفضت وامتنعت حتى صار اليها قتيبة بن مسلم الباهلي (ت 97 هـ/ 715 م) في ايام الوليد بن عبد الملك (96 هـ/ 714 م) فافتتحها (20). وقال ياقوت (ت 626 هـ/ 1228 م). "هي من اعظم مدن ماوراء النهر" (21). وقد اوضحت بخارى في النصف الثاني من المئة الثالثة للهجرة في اوج عظمتها وريقها ايام الإمارة السامانية اذ أصبحت دار المملكة وموضع الدواوين (22). ويحتضن بخارى وقرها ومزارعها سور سعته (12) فرسخا في مثلثه "ليس فيه

ارض باثرة ولا ضبيعة عطلة ". وداخل هذا السور تقع خمس من مدن بخارى اضافة إلى القصور والآبنية والبساتين وكافة خطط المدينة ومظاهرها الطبوغرافية وخاصة في قصبته "بومجكث" التي فيها مساكن ولاة خراسان من السامانيين وبها خزائنهم حبوس⁽²³⁾.

وللقصبة بومجكث مساجد متفرقة في المدينة وهي المسجد الجامع، ومسجد أحييد، ومسجد العارض، ومسجد ماخ ومسجد الشام. وكانت دار الإمارة في ظاهر القلعة في رحبة كبيرة تعرف بالريكستان حيث النهر المسمى باسمها⁽²⁴⁾. وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى من العلوم وحقول المعرفة منهم إمام اهل الحديث ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير (ت256 هـ/869م). ومنهم ابو علي الحسين بن عبد الله الحكيم البخاري المشهور أمره المقدور قدرة صاحب التصانيف مات سنة 428 هـ/1036م. وابوزكريا عبد الرحيم بن أحمد التميمي البخاري الحافظ وكان من الحفاظ الاثبات مات سنة 461 هـ/1068م.⁽²⁵⁾

ثالثا: مكانته العلمية

احتل ابو عبدالله غنجار البخاري مكانة علمية مرموقة. وبلغ مرتبة فكرية عالية. ووصل إلى مركز ثقافي متميز. بفضل تحصيله العلمي وتبعه الفقهي وأتصاه بكبار الشيوخ والمحدثين خصوصاً في بداية شبابه عندما كان يتابع الحديث عن الإمام عيسى بن موسى غنجار⁽²⁶⁾.

فذكر الصفدي (ت764 هـ/1362م) انه كان يعد من بقايا الحفاظ بتلك الديار -بخارا-⁽²⁷⁾.

وقال عنه ابن ناصر الدين انه "كان حافظ ثقة مصنفاً"⁽²⁸⁾.

ولقبه الذهبي (ت748 هـ/1348م). "بالإمام المفيد الحافظ محدث بخارى وصاحب تاريخها"⁽²⁹⁾.

وفي مكان آخر قال عنه الذهبي "الحافظ العالم محدث ماوراء النهر"⁽³⁰⁾.

وذكر فيه اعتراف السمعاني (ت562 هـ/1126م). ب"معرفة بالحديث مكث منه". وكان يورق أي يشتغل باستنساخ الكتب، لذلك لقب بالوراق اضافة انه كان مؤرخ وقد "أحسن في ذلك"⁽³¹⁾.

ومن مجموعة الآراء والتقييمات والأوصاف التي أطلقها عليه المؤرخون ومن له معرفة بعلم الرجال، يتضح ان الرجل كان "حافظاً، عالماً، مؤرخاً، إماماً مفيداً محدثاً بارعاً"⁽³²⁾.

ولا غرو في ذلك فان دراسة شيوخه الذين تتلمذ عليهم ابو عبدالله غنجار يتضح عظمة المهمة العلمية والعناية الفكرية الطيبة والاهتمام الفقهي الذي تلقاه مؤرخ بخارى غنجار والجدية التي اسهم هؤلاء السيوخ في تكوين عقليته وصياغته ذهنه ومنحه القدرة والملكة في الحديث والتدوين.

ومن الشيوخ الذين تتلمذ عندهم وحدث عنهم:-

1- ابراهيم بن هارون الملاحمي.

2- أحمد بن عروة ابو عبيد الكرميني.

3- أحمد بن أحمد بن محمد الباهلي ابونصر البخاري.

4- أحمد بن احييد بن حمدان ابو حفص البخاري.

- 5- أحمد بن عبد الرحمن ابو الفضل الكاغذي البخاري.
- 6- أحمد بن الحسين بن علي ابو حامد الهمداني.
- 7- أحمد بن سعيد (سعد) بن نصر ابو بكر.
- 8- أحمد بن سهل بن حمدويه ابو نصر.
- 9- أحمد بن محمد بن ابراهيم السمرقندي.
- 10- أحمد بن محمد بن اسماعيل.
- 11- أحمد بن محمد بن عمر المقرئ.
- 12- أحمد بن مجمل بن علي الحدادي المروزي.
- 13- أحمد بن محمد بن محمود الخزار.
- 14- أحمد بن محمد بن نصر الاودي.
- 15- أحمد بن محمد بن يوسف الازدي.
- 16- بك بن محمد بن مالك السنجي السمرقندي الفقيه.
- 17- خلف بن محمد بن اسماعيل ابو صالح البخاري.
- 18- الحسن بن يوسف بن يعقوب.
- 19- داود بن محمد بن موسى الاودي.
- 20- ريان بن الجعد الفلسطيني.
- 21- سكينه بنت القاضي ابو ذر محمد بن محمد العدوي البخاري.
- 22- سهل بن عثمان السلمي.
- 23- عبد الملك بن عبد الرحمن ابو محمد السبيري الفقيه.
- 24- محمد بن أحمد بن خنبر ابو بكر الفقيه الشافعي.
- 25- محمد بن أحمد بن حرب البخاري.
- 26- محمد بن أحمد بن موسى ابو نصر البزاز.
- 27- محمد بن جعفر بن محمد التبونكي.
- 28- محمد بن حفص بن اسلم.
- 29- محمد بن سعيد التاجر.
- 30- محمد بن محمد بن صابر.
- 31- يحيى بن محمد بن ابيد ابو بكر البلخي⁽³³⁾.

ومن خلال دراستنا لهؤلاء النخبة من الشيوخ الرواد. يتضح لنا تنوع مساهمهم العلمية واختصاصاتهم الفقهية من

بين محدث ومؤرخ وفقهه، وتوزع على مدن مختلفة وأمصار متعددة سافر إليها أبو عبد الله غنجان ورحل إليهم في همدان وسمرقند وكرمينيه وبلخ بالإضافة إلى موطنه بخارى. وهذا يدل على أن تنقله وترحاله وسفره في طلب العلم والمعرفة والوقوف على رجالات الحديث والمؤرخين بالرغم من قول الذهبي (ت 748 هـ/1348م) بأنه "لم يرحل" (34). في حين ذكر السمعاني (ت 562 هـ/1126م) بأنه قد "رحل إلى مرو وكتب عن شيوخها وظني أنه لم يجاوزها" (35).

وهكذا كان طلبه للعلم والمعرفة واتصاله بالشيخ والعلماء من الأهمية التي كانت في شهرته وسمعته وأداة كبيرة في صقل مواهبه وسموعه وعلو مكانته الفكرية وصفاء مذهبه - الشافعية - (36).

وكان ذلك من الأهمية بمكان في استقطاب طلبة الحديث والفقه والتاريخ إليه للاستفادة من علمه والارتشاف من مناهل معرفته. فكان له في التلاميذ وطلبة العلم الذين روا عنه وحدثوا :-

1- أحمد بن عبد الرحمن الحافظ أبو بكر الشيرازي

2- أحمد بن محمد بن عبد الله أبو سعد الماليني

3- أبو الحسن الإمام السباري البخاري

4- الحسن بن علي بن سلمة أبو طاهر الهمداني

5- الحسين بن محمد بن علي البلخي الأشقر

6- أبو زكريا البخاري

7- عبد الملك بن عبد الرحمن أبو محمد الأسدي

8- محمد بن أحمد أبو حفص البزاز

9- محمد بن علي بن حيدرة أبو بكر الجعفري الملقب بالإمام

10- محمد بن علي بن سعيد بن المطهر البخاري

11- هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسقي القاضي (37)

إن هذه المجموعة الطيبة من المحدثين وطلبة العلم والفقهاء الذين توافدوا عليه من أقطار مختلفة ومدن متعددة، لا بد وأنهم قد نقلوا عن شيخهم أبا عبد الله غنجان علمه وفكره وحديثه إلى الأفاق والأمصار العربية والإسلامية وسجلوا مآثر شيخهم وسمو معرفته ومدونته التاريخية.

توفي أبو عبد الله محمد بن أحمد البخاري غنجان يوم الجمعة من شهر شعبان سنة عشر وأربعمائة (410 هـ/1019م) (38).

وذكره ياقوت الحموي: "أن وفاته كانت سنة اثنتي وعشرين وأربعمائة (422 هـ/1030م) ودفن في مقبرة حوض القدام ببخارى" (39).

رابعاً: آثاره ومدوناته

اما عن آثاره ومدوناته التي تركها لنا غنجان البخاري. فلم تشير اليها المصادر التي اهتمت بتراجم الاشخاص وكتب التواريخ المحلية ومدونات المدن الاماسجله السمعي من موسوعتين هما:-

1- كتاب "فضائل الصحابة الأربعة" (40).

ومن المؤسف ان هذا الكتاب لم نعثر عليه. كما لم تصل الينا منه نقولاً في مصادرنا المعاصرة والمتأخرة. ومن الممكن الحدس بان الكتاب جاء في ذكر فضائل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ومآثرهم.

2- كتاب تاريخ بخارى: الذي يسميه السمعي "التاريخ لمدينة بخارى" (41).

وهو اوسع ذكراً وأكثر معرفة من الأول وقال عنه ابن ناصر الدين انه "من أجل المصنفات" (42). وقال السمعي عن غنجان "صنف تاريخ بخارى وأحسن ذلك" (43).

ومن المؤسف ان أصل الكتاب أصل الكتاب لم يصل اليها، وانما عرفنا عنه بأنه بين يدي المؤرخ السخاوي (ت902هـ/1496م) (44).

اختصر تاريخ بخارى الحافظ صدر الدين أحمد بن محمد الاصبهاني السلفي (ت576هـ/1180م) (45).

وعلى هذا الكتاب "ذيل" لأحمد بن محمد بن احميد بن عبد الله بن ماما (ت436هـ/1044م) (46).

لانملك معلومات وافية عن الذيل أو المختصر. كما ان السخاوي لم يقدم لنا تفاصيل عنه. ولكن كما هو في مناهج تواريخ المدن ومواردها فان الكتاب كما يتضح من النقول التي سنذكرها لاحقاً ان المؤرخ غنجان قد ذكر فضائل المدينة وافضليتها على مدن ماوراء النهر. كما دون المؤرخ الفقيه خطط المدينة ومعالمها الحضارية وقلاعها والمدينة الداخلة وذكر الاودية والمحال والرساتيق والأرباع.

ثم لا بد وان غنجان قد ذكر مفاخر مدينة بخارى وفتوحها وأرباعها وولاياتها ومساجدها وميادينها ومحلاتها وشوارعها ودروبها والأسواق والحوانيت والمقابر والمزارات والقصور والدورودار الإمارة إلى جانب القرى والمدن التابعة لمدينة بخارى قلب الصغد وقصبة الإمارة السامانية.

كما تظهر لنا النقول التي اخذ منها العديد من المؤرخين. فقد افاد عنه الخطيب البغدادي (ت463هـ/1070م) في "115" موضعاً ويبدو ان بعض النصوص قد نقلها من الكتاب مباشرة.

فذكر في ترجمة "عبدالله بن عمر بن محمد ابو القاسم الكرابيسي البخاري" (ت349هـ/960م) قوله "ذكره محمد بن أحمد بن محمد بن سلمان الغنجاري في كتاب تاريخ بخارى" (47).

وصرح في موضع آخر فقال "قرأت بخط غنجان" وفي نص آخر "رأيت بخط غنجان مضبوطاً" (48).

مما يدل على ان النسخة الأصلية من الكتاب كانت بين يدي الخطيب البغدادي أيضاً.

وافاد منه ابن بشكوال في كتابه الصلة (49).

والإمام السمعي في الانساب (50). والذهبي في تذكرة الحفاظ (51). وسير إعلام النبلاء (52). وابن حجر العسقلاني

(ت854هـ/1450م). في تهذيب التهذيب (53). وفي لسان الميزان ج1ص355، ج3ص62.

واقتبس منه ابن ماكولا (ت468هـ/1093م) في مدونته الاكمال (54).

واستعمله الخضيرى محمد بن محمد بن عبدالله الزبيدي الدمشقي الشافعي (55).

كما افاد منه بن ابي يعلى (526هـ/1131م). (56).

وعند دراستنا للنقول التي اخذها المؤرخون عن تاريخ بخارى لابي عبدالله محمد البخاري غنجان نستطيع ان نقول بتواضع انه كان من كتب التراجم التي دونت رجالات بخارى من العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء الذين ولدوا في بخارى او توفوا فيها أو استقروا بها أو زاروها من المدن والأمصار العربية والإسلامية. وهذا يدل على ان الكتاب لا يخلو من فائدة تاريخية مهمة.

الخاتمة

كان فتوح خراسان وماوراء النهر حادثاً كبيراً قامت به الجيوش العربية الإسلامية في نشر الدين الإسلامي ورفع الحيف عن الشعوب الإيرانية التي كانت مضطهدة من قبل الدولة الساسانية. وسكن العرب المسلمون المدن الإيرانية واختلطوا بسكانها وعملوا على تغيير واقعها السياسي والاجتماعي والاقتصادي حتى بلغت المدينة الخراسانية اوج نهضتها وحضارتها في القرن الرابع للهجرة بفضل العقلية العربية التي عملت وبشكل جدي متواصل على تطويرها وتقديمها. بعد ان استوطنها العرب الفاتحون وتفاعلوا مع حركة التطور والبناء الحضاري في مسيرة التاريخ الإسلامي. وهذا ما أدى إلى نشوء حركة فكرية وثقافية بناءة. فظهر في كل مدينة علماء ومحدثون من أبناءها ينتمون إلى أصول عربية عريقة ويساهمون في مختلف الاختصاصات العلمية والدينية والأدبية. وأصبح الانتماء إلى المدينة الخراسانية جزءاً من الارتباط الذاتي والكياني والحب العميق لهذه المدن واعتزازاً ومفخرة بطرحها واعلانها في كل مناسبة تاريخية أو فكرية أو حضارية وبتباهى بها على غيرها من المدن الخراسانية الأخرى. مما أدى بشكل ظهور مؤرخون دونوا تاريخ مدنهم ليفتخروا بها ويتنافسوا مع بقية مؤرخي المدن الأخرى حتى بلغت شأنها متطوراً في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. فكانت تواريخ مدن خراسان كبخارى ومرو ونيسابور وسمرقند وغيرها ذات أهمية خاصة في الدراسات التاريخية بعد ان أخذت مكانتها العلمية والفكرية في التدوين التاريخي إلى حد لا يمكن الاستغناء عنها. وخاصة مدينة بخارى قلب الصغد وحضارة العلم والمعرفة وقصبة ولاية خراسان في زمن الإمارة السامانية.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

- ابن الاثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني (630هـ/1232م).
(اللباب في تهذيب الانساب)، مكتبة المثنى - بغداد - طبعة الاوفست.
- الاصطخري، (ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي (ت 341هـ/955م). (مسالك الممالك)، دي غويه - بريل - ليدين
1972م.
- ابن بشكوال، (خلف بن عبد الملك الخزرجي الانصاري) (ت 578هـ/1182م) (الصلة)،
القاهرة - دار الكتاب 1989م.
- البلاذري - أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م). فتوح البلدان، القاهرة 1956م
حاجي خليفة، (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني) (1067هـ/1656م) (كشف الظنون) وكالة المعارف- المطبعة البهية
1941م.
- ابن حزم، (ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي) (456هـ/1063م) (جمهرة انساب العرب)، دار المعارف - سعد -
1962م.
- ابن خرداذبة، (ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله) (ت 300هـ/912م)، (المسالك والممالك)
دي غويه- بريل - ليدين 1889م.
- الخطيب البغدادي، (ابوبكر أحمد بن عمر) (ت 463هـ/1070م) (تاريخ بغداد)
مطبعة السعادة - القاهرة 1931م.
- الذهبي، (الحافظ شمس الدين بن عبد الله محمد بن أحمد) (ت 748هـ/1348م) (تذكرة الحفاظ)- حيدر اباد- الدكن 1950م
و(سير إعلام النبلاء) و(العبر في خبر من غبر - الكويت، 1961م).
- السخاوي، (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) (ت 902هـ/1496م) (الاعلان بالتويخ) تحقيق، فرانز روزنثال - ترجمة
د. صالح أحمد العلي (بغداد 1963م)، و
(الضوء اللامع)، دار المعارف - القاهرة 1972م.
- السمعاني، الإمام ابي سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت 562هـ/1126م) الانساب - الطبعة الحجرية، وطبعه
باعتناء، مارغليوث- بريل - ليدين 1912م، و(التحبير في المعجم الكبير) تحقيق منيرة ناجي - مطبعة الارشاد
- بغداد 1975م
- السيوطي، (جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر) (ت 911هـ/1505م) (طبقات الحفاظ)، مطبعة الاستقلال- مصر
1973م.
- الصفدي، (صلاح الدين خليل بن ايبك) (ت 764هـ/1362م) (الوافي بالوفيات) باعتناء هلموت ريتز. فيسبادن 1974م.
ابن طيفور، (ابو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب) (ت 280هـ/893م). (تاريخ بغداد)، بيروت - 1986م.

ابن العماد، (المؤرخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحي الحنبلي) (1089هـ/1678م) (شذرات الذهب)، بيروت - المكتبة النجارية للطباعة والنشر بلات.

ابن الفقيه، (ابو بكر أحمد بن محمد الهمداني) (365هـ/975م). (مختصر كتاب البلدان)، دي- غويه- بريل- ليدن1885م.
ابن فندق، (ابو الحسن علي بن زيد بيهق) (565هـ/1169م)، (تاريخ بيهق)، باعتناء أحمد بهمينار- طهران1317م
ابن كثير، الإمام الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت774هـ/1372م)، (البداية والنهاية)، بيروت - 1966م

ابن ماكولا، علي بن هبة الله (486هـ/1093م). (الاكمال) حيدر اباد- الدكن، اعيد طبعه بالوفست - بيروت،
المقدسي، ابو عبدالله محمد بن أحمد البشاري (375هـ/985م) (أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم)، دي غويه - بريل - ليدن 1916م

الرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت348هـ/959م) (تاريخ بخارى)، دار المعارف- مصر 1965م
ياقوت، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (626هـ/1228م). (معجم الادباء)، باعتناء د. س. مرغليوث- القاهرة 1925م. (معجم البلدان)، نشر مستنفلد- ليزك 1870م
اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن واضح (292هـ/904م) (البلدان)، دي غويه- بريل ليدن 1891م
ابن ابي يعلي، القاضي ابي الحسين محمد بن محمد البغدادي الحنبلي (526هـ/1131م)، (طبقات الحنابلة)، القاهرة 1952م

ثانياً:

المراجع الثانوية

الحديثي :- الاستاذ المتمرس. د. قحطان عبد الستار الشمري(أرباع خراسان) جامعة البصرة 1985م، (التواريخ المحلية لأقليم خراسان)، جامعة البصرة - مطبعة دار الحكمة 1990م.

روزنثال فرانز، (علم التاريخ عند المسلمين)، مكتبة المثنى - (بغداد 1963م) ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي

الزركلي، خير الدين، (الإعلام)، بيروت 1969م

سركين، فؤاد، (تاريخ التراث العربي)، ترجمة محمود فهمي حجازي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1983م
كحالة:- عمر رضا، (معجم المؤلفين)، دمشق - 1961م.

مصطفى:- شاكر، (المدن في الإسلام)، ط1 الكويت 1988م

الهوامش

- 1- انظر: الشمري. د. قحطان – التواريخ المحلية لأقليم خراسان، ص23 وما بعدها.
- 2- الكتاب مطبوع. عربه عن الفارسية، د. امين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي. دار المعارف. مصر 1965م.
- 3- ذكره، ابن فندق – تاريخ بيهق، ص 21، حاجي خليفة – كشف الظنون. ج 1 ص 287، وانظر: الشمري – د. قحطان، التواريخ المحلية، صص 80-82.
- 4- مصطفى – المدن في الإسلام. ج 1 ص 44، الشمري. د. قحطان، التواريخ المحلية، صص 26-28.
- 5- السمعاني – الانساب ورقة 411، ياقوت – معجم الادباء. ج 1 ص 213، الذهبي – تذكرة الحفاظ – ج 1 ص 1052، ابن كثير – البداية ج 11 ص 67.
- 6- ابن حزم – الجمهرة ص 252.
- 7- السمعاني – الانساب. ورقة 411، الذهبي – العبر ج 3 ص 108، الصفدي – الوافي ج 2 ص 60، ابن العماد – الشذرات، ج 3 ص 196.
- 8- م. ن، وانظر: السيوطي - طبقات الحفاظ ص 412.
- 9- السمعاني- الانساب ورقة 411، ابن ابي يعلى – طبقات الحنابلة ج 1 ص 276، السخاوي – الاعلان ص 252، حاجي خليفة – كشف الظنون ج 1 ص 286.
- 10- السمعاني – الانساب ورقة 411.
- 11- م. ن
- 12- السمعاني – الانساب ج 1 ص 78، ابن كثير – البداية ج 11 ص 67.
- 13- م. ن، وانظر: ياقوت الادباء، ج 17 ص 213.
- 14- السمعاني - الانساب ورقة 411، ياقوت – الادباء ج 17 ص 213، ابن الاثير – اللباب ج 2 ص 178 وانظر: الزركلي – الإعلام ج 5 ص 313، كحالة – معجم المؤلفين، ج 9 ص 7، سركين – تاريخ التراث، ج 2 ص 228.
- 15- السمعاني – الانساب، ج 2 ص 107.
- 16- ابن طيفور – بغداد، ص 66، النرشخي- تاريخ بخارى، ص 15.
- 17- ابن خرداذبة – المسالك والممالك، ص 25-26، الاصطخري – مسالك الممالك، ص 286، المقدسي- أحسن التقاسيم، صص 269-270.
- 18- مختصر كتاب البلدان، ص 292-293.
- 19- فتوح البلدان- ص 507.
- 20- البلدان، ص 292-293، وانظر: النرشخي- تاريخ بخارى، ص 69.
- 21- معجم البلدان – ج 1 ص 517.
- 22- انظر: د. قحطان – أرباع خراسان ص 458، وما بعدها. والتواريخ المحلية، ص 44. وقد وقد ذكر في هذين المرجعين عدد مدنها وقراها التي اشارت اليها المصادر الأولية مما لاداعي لتكرار ذكرها.
- 23- انظر: الاصطخري – مسالك الممالك. صص 305-306، المقدسي – أحسن التقاسيم، ص 280، النرشخي، تاريخ بخارى، ص 41-42، الشمري، د. قحطان- أرباع خراسان – ربع ماوراء النهر، ص 453 وما بعدها.

- 24- الاضطخري - مسالك الممالك، ص306-309، المقدسي - أحسن التقاسيم، ص280، النرشخي - تاريخ بخارى، ص38، وفي المصادر الجغرافية والبلدانية تفاصيل كثيرة عن خطط المدينة ومظاهرها الحضارية من الزراعة والصناعة المتنوعة مما لامجال لذكرها في هذا البحث.
- 25- ياقوت الحموي - البلدان ج1 ص517.
- 26- م. ن
- 27- الوافي بالوفيات ج2 ص60.
- 28- ابن العماد - شذرات الذهب ج3 ص196.
- 29- سير إعلام النبلاء ج17 ص304،
- 30- تذكرة الحفاظ- ج3 ص1052.
- 31- الانساب ورقة 68-411.
- 32- م. ن: وانظر، السخاوي - الاعلان بالتوبيخ ص252.
- 33- أنظر: السمعي - الانساب ورقة 411، والتحبير- ج2 ص178، ياقوت - الادباء ج17 ص214، ابن الاثير - اللباب، ج2 ص178، ابن ماكولا - الاكمال، ج1 ص149، ج4 ص463، الذهبي - سير الإعلام، ج17 ص304، وتذكرة الحفاظ، ج3 ص1052، ابن ابي يعلى - طبقات الحنابلة، ج1 ص275-276، الصفدي- الوافي، ج1 ص48، حاجي خليفة - كشف الظنون، ج1 ص286، سزكين - تاريخ التراث، م1 ج2 ص228.
- 34- تذكرة الحفاظ، ج3 ص1052.
- 35- الانساب - ورقة 418.
- 36- م. ن. والتحبير، ج2 ص178.
- 37- أنظر: السمعي - الانساب، ورقة 411، ياقوت - البلدان، ج1 ص355، الذهبي - تذكرة الحفاظ، ج3 ص1052، وسير إعلام النبلاء، ج17 ص304-305، الزركلي - الإعلام، ج5 ص313، كحالة - معجم المؤلفين ج9 ص7، سزكين- تاريخ التراث، م1 ج2 ص228، الشمري - د. قحطان، التواريخ المحلية، ص83.
- 38- السمعي - الانساب، ورقة 411، الذهبي- تذكرة الحفاظ، ج3 ص1052.
- 39- معجم الادباء، ج17 ص213.
- 40- الانساب- ورقة 411، كحالة- معجم المؤلفين، ج9 ص7.
- 41- م. ن، ورقة 68-411، وانظر: ياقوت - الادباء ج17 ص213، الصفدي- الوافي، ج1 ص48، الذهبي- تذكرة الحفاظ، ج3 ص1052، السخاوي- الاعلان، ص252.
- 42- الزركلي- الإعلام، ج1 ص113.
- 43- الانساب- ورقة 68.
- 44- الاعلان بالتوبيخ، ص252، وانظر: حاجي خليفة- كشف الظنون، ج1 ص286.
- 45- السخاوي- الاعلان بالتوبيخ، ص252.
- 46- روزنثال- علم التاريخ، ص386. الزركلي- الاعلان، ج1 ص206، كحالة- معجم المؤلفين، ج2 ص79.

- 47- الخطيب البغدادي- تاريخ بغداد، ج1ص27.
- 48- العمري- موارد الخطيب، ص277.
- 49- ابن بشكوال- الصلة، ص205.
- 50- السمعاني- الانساب، ج5ص207، ج6ص288.
- 51- الذهبي- تذكرة الحفاظ، ج3ص1053.
- 52- الذهبي- سير اعلام النبلاء، ج17ص305.
- 53- سركين- تاريخ التراث، م1ج2ص28.
- 54- ابن ماكولا- الاكمال، ج1ص320، ج4ص344.
- 55- السخاوي- الضوء اللامع، ج9ص119.
- 56- ابن ابي يعلي- طبقات الحنابلة، ج1صص267-277.